الأنباء
الخميس 4 ابريل 2013

1800 دينار سعر «طارق» و600 دينار لـ «الشوزن أم خمس»

تاجر سلاح لـ «الأنباء»: الأسعار زادت منذ التسعينيات بنسبة 400 %

هل يعقل أن يكون ولدك من حملة السلاح دون أن تدري؟ هل صحيح أنها باتت ظاهرة، انتشار الأسلحة بين الشباب دون مراقبة او ترخيص ما يشكل خطرا حقيقيا على المجتمع؟ من أين أتت هذه الأسلحة؟ هل هي حقا من مخلفات الاحتلال الصدامي من الأسلحة التي لم تسلم إلى السلطات أم أنها بسبب من باعوا ضمائرهم لحفنة من الأموال ممن يقومون بعمليات تهريب الأسلحة عبر المنافذ والحدود وقد تم فعلا اكتشاف بعضها؟ هي لائحة تطول وتطول من الأسئلة التي باتت تطرح نفسها حاليا وبقوة بعد انتشار الحديث عن تواجد كميات من الأسلحة بين أيدي الشباب وبشكل يكاد يتحول إلى ظاهرة قد تشكل خطرا على امن المجتمع. وبما أن وجود السلاح مرتبط مباشرة إما بمفهوم الحرب أو بالحفاظ على الأمن، وبما اننا لسنا في بلد حروب فان هذا السلاح يتم الاحتفاظ به او محاولة الحصول عليه ليكون مصدرا للقوة ولحفظ الامن الذاتي الذي يؤثر على امن المجتمع ككل والذي من المفترض ان يكون ممسوكا من الاجهزة المعنية. القضية طرحت مؤخرا عبر سؤال من احد نواب الامة و«الأنباء» تطرحها اليوم في محاولة لرصد مختلف جوانبها، حقيقتها، حجمها، وكيفية التعامل معها من الجهات المعنية، مع الأخذ بعين الاعتبار الدوافع التي قد تتسبب بانتشارها واساليب التصدي لها.

وصل الأمر بموضوع انتشار الأسلحة بين المواطنين وغيرهم الى الخطوط الحمراء ففي بعض المناطق تتحول الأعراس الى جبهات لا يمكن تصور واقعها ويُسمع صوت «الرصاص» من مختلف أنواع الأسلحة وكأننا في جبهات قتال يستخدمها مراهقون ويسقط فيها أبرياء أخطر ما في هذه الظاهرة السلبية جدا والمخيفة ان هناك استسهالا غريبا من قبل بعض الشباب لاستخدام هذه الأسلحة، فلا تستغرب إذا اختلف اثنان على أولوية الطريق ان يُرفع السلاح في تلك اللحظة، هذه الأسلحة من أين أتت؟ وكيف دخلت البلاد؟ وكيف يتم تداولها وشراؤها وبيعها مرة اخرى بعيدا عن أعين الجهات الأمنية ولماذا يحرص البعض على اقتنائها؟

«الأنباء» التقت أحد تجار الأسلحة الخفيفة والذي أصر على إخفاء اسمه وصورته خوفا من المساءلة القانونية خاصة انه اعتزل هذه التجارة منذ فترة.

حدثنا عن بدايتك مع هذه التجارة كيف كانت؟

● بدايتي مع تجارة الأسلحة كانت صدفة بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي وبالتحديد خلال الأيام الأولى كثرة الأسلحة التي حصلنا عليها ما جعلتني أتاجر فيها.

رشاش أبوعكفة الأكثر طلبا والأعلى سعرا

رشاش «أبوعكفة» الأكثر طلباً ويصل سعره إلى 1200 دينار وسعر الطلقة الواحدة 750 فلساً

جميع السلاح الذي تاجرت به حصلت عليه من خنادق العراقيين

كيف حصلت على هذه الأسلحة؟

● من خنادق الجنود العراقيين في مناطق الوفرة وميناء عبدالله والخيران والنويصيب جنوبا والعبدلية والصليبية غربا والعبدلي والصبية أم القواطي شمالا.

ما أنواع هذه الأسلحة؟

● رشاشات كلاشنكوف روسية الصنع ورشاشات عراقية الصنع ووجدنا معها ذخيرتها بكميات هائلة ومعبأة بصناديق كما حصلنا على مدافع خفيفة مثل آربجي وغيرها وهذه لا أتعامل معها لا في الشراء ولا في البيع.

هل هناك أنواع أخرى من الأسلحة تاجرت فيها؟

● نعم، مسدسات من نوع «طارق» وهي عراقية الصنع ويوجد عليها صورة المقبور «صدام» ونوع آخر يسمى الكولت.

مسدس «طارق» العراقي

من أين حصلت على هذه المسدسات؟

● بعد التحرير مباشرة كانت هناك سوق سوداء في المنطقة المحايدة بين العراق والكويت والسعودية وكان هذا السوق لبيع الماشية ايضا وكان هناك شخص أتعامل معه فهو يشتري الأغنام لنفسه والمسدسات لي نظير مبلغ مادي.

كم كانت أسعار جميع هذه الأسلحة في تلك الفترة وهل زادت؟ وأيهما الأكثر طلبا؟

● في بداية التحرير كان سعر الرشاش الكلاشنكوف «دائرة 11» روسي الصنع 60 دينارا و30 دينارا للرشاش عراقي الصنع، وكنا نعطي الزبون مع كل رشاش يشتريه صندوق ذخيرة هدية. وفي منتصف التسعينيات زاد الطلب على الأول حيث يشتهر بين مروجيه بـ «أبوعكفة» وأصبح سعره 300 دينار دون ذخيرة ومع زيادة الطلب عليه وصل سعره في منتصف الألفية الى 500 و600 دينار، أما في الوقت الحالي فسعره يصل الى 1200 دينار وأكثر، وسعر الطلقة الواحدة 750 فلسا وتصل الى دينار في بعض الأحيان، وهذا السلاح هو الأكثر طلبا حاليا وهناك من يشتري النوعين حتى ولو كانت عطلانة وبمبلغ يصل الى 300 دينار لقطعة السلاح الواحدة، أما بالنسبة للمسدسات فنوع «طارق» الأعلى سعرا وشحيح في السوق وهو ما زاد سعره على 1500 دينار، وسعر طلقاته وصل الى أسعار خيالية حتى أصبحت الطلقة الواحدة بدينارين ونصف الدينار، وهناك أسلحة الصيد مثل «الشوزن أم خمس» فكنت أبيعها بـ 500 دينار دون رخصة والآن يتم شراؤها بـ 600 دينار.

متى تركت هذه التجارة؟ ولماذا؟

● تركتها منذ عام تقريبا والسبب هو خوفي أن يتم ضبط هذه الأسلحة بحوزتي وأسجن وأعول أسرة مكونة من زوجة وثلاث بنات وولد.

ذكرت ان هناك أشخاصا يشترون قطع السلاح غير الصالحة ألم يثر ذلك استغرابك؟

● نعم، وذكرتها للكثيرين ان هناك طلبا متزايدا على السلاح حتى وإن كانت غير صالحة وهذا ما دعا الكثيرين لإخراج أسلحتهم التي يدفنونها في أماكن معينة واعطائها لي لبيعها.

لماذا يحرصون على شرائها وهي عطلانة؟

● لا أعلم، لكنه يثير الخوف لي ولمن علم بهذا الأمر.

● عبدالهادي العجمي

شباب لـ «الأنباء»: حمل السلاح بين التباهي والتفاخر وإثبات الرجولة

الموت والفرح كلمتان متضادتان في المعنى، اجتمعتا لتشكلا مأساة يعانيها الكثير، ففي مناسبات الأفراح بمعظم بلدان الوطن العربي تمطر السماء رصاصا، تعبيرا عن السعادة والسرور، واحتفالا بالعريسين، وأيضا إيذانا بوقوع فاجعة لإحدى الأسر، عندما يتعرض أحد أفرادها لطائش هذه الرصاصات من دون ذنب له. «الأنباء» سلطت الضوء على ظاهرة انتشار الأسلحة النارية بين المواطنين خاصة الشباب منهم وعن دواعي امتلاك الأسلحة خاصة في الأيام القليلة الماضية بعد أن كثرت حوادث إطلاق النار الطائشة والمتعمدة. بداية قال أحمد الأمير ان ظاهرة انتشار الأسلحة ليست وليدة اللحظة خاصة ان استخدامها في الأفراح والمناسبات بات ظاهرة مخيفة وسلبية جدا، مرجعا أسباب ذلك الى عدم التقدير الصحيح من قبل بعض الأشخاص لعواقب هذه الفعلة، التي يمكن أن تلحق بهم وبمن حولهم الموت المحقق عند قيامهم بإطلاق النار، سواء بداعي الفرح والابتهاج معتبرا ان اللجوء الى هذه الفعلة يتم في العديد من الحالات بدافع التباهي والتفاخر وحب الظهور بحمل السلاح. وأضاف ان كثرة إطلاق النار بالأسلحة النارية في المناسبات تشكل خطورة بالغة على المجتمع والناس، بل قد يعكر صفو المناسبة، وربما يحولها إلى مأساة، ليذهب جراء هذه العشوائية أبرياء لا ذنب لهم سوى انهم جاءوا ليحتفلوا بمناسبة عزيزة عليهم.

من جهته قال محمد سالم ان انتشار السلاح خصوصا بين الشباب يشجع على القتل والسرقة ويدفع الى ارتكاب الجرائم، وكم من شاب ورط نفسه وأهله بجريمة قتل بسبب ما يحمله من سلاح وتوافينا الصحف بشكل يومي عن مقتل شاب او اكثر ولو تأملنا أسباب التقاتل بينهم لوجدنا الأسباب تافهة بدأت بسوء تفاهم، وقد ثبت أن حمل السلاح له عواقب وخيمة ربما لا يدركها من يحمل معه السلاح الا اذا فات الأوان.

واضاف سالم لو سألت شابا عن سبب حمله السلاح في جيبه او في درج سيارته او تحت مرتبة سيارته سيجيبك بأن السبب لينال ممن يحاول ان يضايقه او يعكر صفوه وهذا الفكر خطير وسيؤدي بصاحبه الى الهلاك.

أما بدر المطيري فقال انه متضرر من حوادث إطلاق العيارات النارية حتى بات إطلاق العيارات النارية من المسدسات او البنادق في السماء مشهدا مألوفا في موسم الأعراس ومناسبات التخرج ومما يزيد من خطورتها إطلاقها داخل المناطق السكنية. واضاف المطيري دائما ما تنتشر هذه العادة القاتلة بالأرجح بين فئة الشباب حيث يتباهون ويتفاخرون بكثرة اطلاق الأعيرة النارية في الهواء مستهينين بأرواح البشر، مشيرا إلى ان إطلاق الأعيرة النارية هو أخطر وسيلة يمكن التعبير فيها عن الفرح وهو خطر لا مبرر له وسلوك اجتماعي غير حضاري يحول ليلة الفرح إلى ليلة عزاء، مطالبا بأن تكون هناك إجراءات صارمة من قبل وزارة الداخلية ضد إطلاق العيارات النارية في الأفراح والمناسبات، وبما يعمل على منع تكرار مثل هذه الحوادث وحفظا للأرواح والممتلكات.

عمر العبدالعزيز

عمر: المراهقون خطر على المجتمع

ناصر الحمدان

أحمد العتيقي

عبدالرحمن الريش

العتيقي: لماذا أصبح القتل سهلا لدى البعض؟

الريش: الأسلحة تباع للصغير والكبير

الحمدان: المسؤولية على الأهل والعائلة

بدوره، قال فارس العنزي عن ظاهرة اطلاق النار في الاعراس ان هذه الظاهرة ورثناها عن اجدادنا وهي تعتبر من عاداتنا وتقاليدنا في الزواج، فهي تعبر عن شيء من الفرح والابتهاج وأيضا تعبر عن الإعلان عن الزواج، ولكن الآن اصبحت من الظواهر المخيفة والخطيرة لأن زمننا تغير عن زمن اجدادنا. وأضاف العنزي ان هذه الظاهرة في رأيي اصبحت ظاهرة «سلبية» خصوصا في وضعنا الحالي لأنها لم تعد كما كانت منذ أن ورثناها من الأجداد بل أقدم على استخدامها اناس لا يقوون على حمل السلاح ناهيك عن اطلاق النار، وأصبحنا لا نجني منها إلا الويلات وأصبحت لا تمت الى الفرح بأي صلة.

بدوره، أكد ناصر الحمدان ان السلاح بأنواعه اصبح منتشرا كثيرا وبشكل مخيف بين الشباب والمراهقين خاصة في الأماكن العامة والمجمعات التجارية التي تكتظ بالزوار سواء من المواطنين أو حتى ممن يأتون لزيارة البلاد ورؤية اهم المعالم السياحية، مشيرا الى ان مجموعة كبيرة من الشباب والمراهقين بدأوا يحملون الأسلحة البيضاء حيث اصبحوا يعتقدون أنه أمر طبيعي. وبين الحمدان ان السلاح متوفر للشباب عن طريق التجار، حيث يقومون عادة بشراء تلك الأسلحة بطرق غير شرعية وبأسعار مرتفعة لاسيما أنها غير مرخصة، مبينا ان المسؤولية ملقاة على الأهل وجميع أفراد العائلة، حيث يجب أن تكون هناك مراقبة لصيقة لأبنائهم حتى لا يقعوا بالخطأ.

من جانبه، قال عبدالرحمن الريش إن السبب غياب مراقبة الأهل لأبنائهم خاصة المراهقين الذين يعتبرون من الفئات المتهورة في ظل انهم لم ينضجوا بالشكل المطلوب ومن ثم فإن استخدامهم للأسلحة يعتبرونه من باب «الرجولة» والشجاعة، مشيرا الى ان الأسلحة بأنواعها اصبحت تباع امام الصغير قبل الكبير، مؤكدا في الوقت نفسه انه لم يفكر بتاتا في حمل أو شراء السلاح لأنه في البداية يعتبر هذا الأمر مخالفا للقانون وغير عقلاني.

وقال أحمد العتيقي انه لم يفكر يوما في حمل اي نوع من الأسلحة ليس خوفا من شيء لكن من باب احترام عائلته التي قامت بتربيته منذ صغره حيث وفرت له كل سبل النجاح والإبداع والدعم سواء المادي أو المعنوي ومن ثم فإن قيامه بحمل السلاح بعد كل ذلك سيكون بمنزلة عدم تقدير المعروف، مشيرا الى ان السلاح لم يكن يوما اداة لتهديد ارواح البشر دون سبب، متسائلا في الوقت نفسه: لماذا أصبح القتل سهلا لدى البعض؟ وأوضح العتيقي ان اللوم ايضا على الأسواق الشعبية وتحديدا المخصصة ببيع الأسلحة دون النظر الى العمر، فبعض التجار لا يهمهم سوى جني الأموال حتى وإن كانوا يعلمون ان الأسلحة التي يبيعونها ستتسبب في مشاكل وجرائم لكن في الوقت ذاته فهناك تجار شاهدهم يرفضون بيع الأسلحة وبأسعار خيالية للمراهقين، ما يدل على ان هناك من يريد الاصلاح لكن كما يقول المثل «الخير يخص والشر يعم» مبينا في الوقت نفسه انه يجب نشر الوعي بمخاطر حمل السلاح.

وذكر عمر عبدالعزيز انه لا يوجد امر يستحق ان يحمل بسببه السلاح ومن ثم ارتكاب الجرائم، مشيرا الى ان النفس البشرية أغلى من كل شيء، مبينا في الوقت نفسه ان المراهقين باتوا خطرا على بقية فئات المجتمع، فمن السهل بالنسبة لهم قتل الارواح، حيث ان هذا الأمر بحاجة الى قرار صارم من أجل الحد من تلك الظاهرة.

● عبدالله البالول ـ عبدالله الراكان